Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا الارتباط النوعي بالتاريخ يؤكده باختين الذي يرى «إن أن يتعلم كيف يرى الواقع بعيون النوع. . الذي يعيش في الحا دائماً ما يتذكر الماضي وبداياته. إن النوع هو ممثل الذاكرة الخلا التطور الأدبي[1]».

وقد حدا ذلك بالنقاد الجدد خاصة إلى تشبيه النوع الأ المؤسسة، وأنّ لها أوامر دستورية، وأنها تؤدي إلى ترسيخ تقاليد - إذ أن نظرية الأنواع مبدأ تنظيمي، يضع الأعمال الأدبية في زمر، على كلٍّ من شكلها الخارجي (وزن معين أو بنية) وشكلها الد (الاتجاه - الجرس - الهدف. .) [2].

ولكن هذه التحديدات الإجناسية لن تصمد إزاء الممارسات تقدمه النصوص كتحققات ملموسة، من مادة تصعب على الإن جنس معين. إذ ان المجتمع الذي أفرز الأجناس الأدبية، كاخ عليه، هو نفسه الذي سيطيح بمؤسسة النوع، ويحل محلها وجو وعلاقاتها الموسَّعة فنياً وأسلوبياً[3]، أو ما يعرف في النقد المعاص النص أو جامع النص الذي غدا موضوع الشعرية المعاصرة.

ويُقصد به «مجموع الخصائص العامة أو المتعالية التي ينتم نص على حدة»[4] وهو يوجد باستمرار فوق النص وتحته وحول يحتل - كما يقول جينيت - المرتبة الفوقية هو جامع النص، ولي عليه نظرية الأجناس أو الأجناسية [5].

وهذا التحول في رؤية شعرية النصوص داخل أبنيتها وعلاقاتـ الجليّة بغيرها من النصوص، بقدر تهديمه للقواعد المسبقة التي يـ في النصوص بسبب انضوائها تحت جنس أو نوع محدد، سمح ل

---

(1) تودوروف: باختين - المبدأ الحواري، ترجمة فخري صالح، ص 188 و 192.

(2) رينيه ويليك: مفاهيم نقدية، ص 376، ونظرية الأدب، ص 237 و 371.

(3) يُنظر: تودوروف، مفهوم الأدب، ترجمة منذر عياشي، ص 55.

(4) جيرار جينيت: جامع النص، ص 94 و 5.

(5) نفسه: ص 92.